

بكنه النبي العالم بحقيقته **وقيل** معناه الخبير **وقال** الله تعالى **تعالى** الرحمن
 فسئل به خبيراً **قال** القاضي بكر بن العلاء المأمور بالسؤال عن النبي صلى
 الله عليه وسلم والمسؤل الخبير هو النبي صلى الله عليه وسلم **وقال** غيره
 بل السائل النبي صلى الله عليه وسلم والمسؤل هو الله تعالى **فالنبي** صلى
 الله عليه وسلم الخبير الوجهين المذكورين **وقيل** لأن عالم على غاية
 من العلم بما اعلم الله تعالى به من مكنون علمه وعظيم معرفته مخبراً
 لا يتعلم بما اذن له في اعلامه به صلى الله عليه وسلم **من اسمائه** **تعالى** الفتح
 ومعناه الحاكم بين عباده او فاتح ابواب الرزق والرحمة والمنفوخ من
 امورهم عليهم او يفتح قلوبهم ويصائرهم لمعرفة الحق ويكون ايضا
 بمعنى التناصر **قوله تعالى** ان تستفتحوا فقد جاؤكم الفتح اي ان تستمروا
 فقد جاؤكم النصر **وقيل** معناه مبتدئ الفتح والنصر **سُمي** الله تعالى
 بنبيه **محمد** صلى الله عليه وسلم **بالفتح** في حديث الاسراء الطويل من
 رواية الربيع بن النضر عن ابي العالية وغيره عن ابي هريرة وفيه من قول
 الله تعالى وجعلتك فاتحاً وخاتماً وفيه من قول النبي صلى الله عليه
 وسلم في شأنه على ربه وتقديد مراتبه رفع لي ذكوري وجعلني فاتحاً
 وخاتماً فيكون الفاتح هنا بمعنى الحاكم والفتح ابواب الرحمة على
 امته والفتح ايضا لفتح معرفة الحق والايمان بالله والتناصر للحق

والمبتدئ بهذا الامة والمبتدئ المتقدم في الانبياء والخاتم لهم **قال**
 صلى الله عليه وسلم كنت اول الانبياء في الخلق واخرهم في البعث صلى
 الله عليه وسلم **ومن اسمائه** **تعالى** في الحديث الشكور ومعناه المنيب على
 العمل القليل وقيل المنقضي على المطيعين **وصف** بذلك نبوته **نوحاً** عليه السلام
فقال انه كان عبداً شكوراً وقد وصف النبي صلى الله عليه وسلم بذلك
 نفسه **فقال** افلا يكون عبداً شكوراً اي معترفاً بنعم ربي عارفاً
 بقدر ذلك مثنياً عليه بجمل انفسى في الزيادة من ذلك من قوله عز وجل
 جعل لئن شكرتم لازيدنكم **ومن اسمائه** **تعالى** العليم والعلام وعالم الغيب
 والشهادة **وصف** نبوته صلى الله عليه وسلم بالعلم وخصه بمنزلة
 منه **فقال** وعلمك مالم يكن لعلم وكان فضل الله عليك عظيماً **وقال**
ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم مالم يكونوا يعلمون **ومن اسمائه** **تعالى**
 الاول والاخر ومعناها السابقي للاشياء قبل وجودها والباقي
 بعد فناءها وحقيقته انه ليس له اول ولا اخر **وقال** عليه الصلاة
 والسلام كنت اول الانبياء في الخلق واخرهم في البعث **وقيل** بهذا
قوله تعالى واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح فقد
محمد صلى الله عليه وسلم وقد اشار الى نحو منه **عمر** ابن الخطاب
 رضي الله عنه **ومنه قوله** صلى الله تعالى عليه وسلم

والمبتدئ